

تقويم كتاب القراءة للصف الخامس الابتدائي في ضوء معايير الجودة الشاملة

م.م. علي صافي فاضل المسعودي

ملخص البحث :

هدفت الدراسة الحالية إلى (تقويم كتاب القراءة للصف الخامس الابتدائي في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر معلمي اللغة العربية ومعلماتها).

تكونت عينة الدراسة من (٨٥) معلما ومعلمة من معلمي اللغة العربية ومعلماتها في مدارس مركز محافظة كربلاء المقدسة ، اعتمد الباحث المنهج الوصفي في إعداد إستبانة تكونت من (٧١) فقرة موزعة على خمس مجالات هي : (مقدمة الكتاب ، محتوى الكتاب ، القراءة ، لغة الكتاب ، الإخراج الفني للكتاب) ، اعتمد الباحث معامل ارتباط بيرسون ، الوسط المرجح ، الوزن المئوي وسائل إحصائية وتوصل الباحث إلى نتائج عدة منها :

١ - عدم توفر معايير الجودة الشاملة في كتاب القراءة للصف الخامس الابتدائي.

٢ - إنَّ موضوعات القراءة لا تحقق الأهداف المرجوة منها.

٣ - افتقار الكتاب إلى مقدمة توضح الهدف من تدريسه.

٤ - إنَّ لغة الكتاب بحاجة إلى تعديل وإعادة صياغة.

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بالآتي :

١ - اعتماد معايير الجودة الشاملة عند تأليف كتاب القراءة للصف الخامس الابتدائي.

٢ - إشراك المعلمين والمعلمات في تأليف كتاب القراءة للصف الخامس الابتدائي.

Research Summary:

The aim of the present study is to evaluate the reading book for the fifth grade in the light of the comprehensive quality standards from the point of view of Arabic language teachers.

The sample of the study consisted of (85) male and female teachers of Arabic language and its teachers in the schools of the holy city of Karbala. The book, the technical output of the book), the researcher adopted the Pearson correlation coefficient, weighted mean, percentage weight statistical means and the researcher reached several results, including:

1 - the lack of comprehensive quality standards in the reading book for the fifth grade of primary.

2 - The subjects of reading do not achieve the desired objectives.

- 3 - the lack of an introduction to explain the purpose of the book.
4. The language of the book needs to be modified and reformulated.

In light of the research results, the researcher recommends the following:

- 1 - Adopting the standards of total quality when writing a reading book for the fifth grade of primary.
- 2- Involving teachers in writing the reading book for the fifth grade.

الفصل الأول (التعريف بالبحث)

مشكلة البحث :

إنّ عملية تطوير المنهج التعليمي لا تأتي من فراغ بل ترتبط بنتائج التقويم المتعلقة بعمليات المناهج التعليمية وعناصرها ومكوناتها، وإن عملية التقويم تخضع لعمليات نقد ومراجعة ، مما يستدعي إعادة النظر فيها باستمرار، فلو ترك المنهاج سنوات عدة دون تطوير أو تقويم وإن كان متكاملًا ، فإنه سيصبح محدود الفائدة والنفع ، جامدًا ومتخلفًا، لذلك ينبغي إعادة عملية تقويمه باستمرار من أجل تطويره بشكل متكامل(الفتلاوي، ٢٠٠٦ ، ٢٩٦)، وتعدّ الجودة أحد أهم الوسائل والأساليب لتحسين نوعية التعليم والارتقاء بمستوى أدائه في العصر الحالي الذي يطلق عليه بعض المفكرين بأنه عصر الجودة ، فتعد الجودة بديلاً تأخذ به المؤسسات التعليمية ، وأصبحت ضرورة ملحة تملّحها حركة الحياة المعاصرة ، وهي دليل على بقاء الروح وروح البقاء لدى المؤسسة التعليمية ، وجودة الكتاب المدرسي وضرورة للحياة المعاصرة وما يعترّيها من تقنية وتطور لتحسين نوعية التعليم والارتقاء بمستوى المتعلم(الحريري: ٢٠١١ ، ١٢٣).

يتضح مما سبق إن مشكلة القراءة تتعلق بالمنهج وموضوعاته وأمثله ؛ إذ لمس الباحث تلك المشكلة من خلال تدريسه لمادة القراءة ، ولمعرفة السبب ارتأى الباحث إلى تقويم كتاب القراءة للصف الخامس الابتدائي لمعرفة مدى تحقق معايير الجودة فيه . ويمكن إيجاز مشكلة البحث الحالي بالسؤال التالي: **ما مدى تحقق معايير الجودة الشاملة في كتاب القراءة للصف الخامس الابتدائي ؟**

أهمية البحث :

اللغة ظاهرة بشرية امتاز بها الإنسان عن سائر الكائنات الحية، وهي من نعم الله تعالى على الإنسان، فهي تعبر عن الأشياء المحسوسة وعن الأفكار الذهنية المجردة(السفاسفة، ٢٠٠٤ ، ٢٥)، كما أنها وسيلة لضبط تفكيره وتقدير هذا التفكير إلى الآخرين بدقة لأن التفكير لا يمكن التعبير عنه إلا باللغة(أبو الهيجاء، ٢٠٠٧ ، ١٧)، ولأهمية اللغة في حياة الإنسان ودورها في التواصل بين البشر ارتأى الباحثان الحديث عن لغة القرآن الكريم المتمثلة باللغة العربية ، حيث تعدّ الوعاء الذي يجمع تراث العرب الفكري والحضاري فهي لغة البلاغة والفصاحة ولأثرها الحضاري جاء القرآن الكريم معجزاً في لغته ليتحدى أصحاب اللغة العربية في لغة تفوقوا فيها وكتب لها الخلود(أبو الهيجاء، ٢٠٠٧ ، ص٨٧) ، فهي من أقدم اللغات التي ما زالت تتمتع بخصائصها من ألفاظ وتراكيب وصرف ونحو وأدب وخيال ، فهي لغة ثابتة في أصولها وجذورها ، ومتجددة بفضل ميزاتها وخصائصها وهي مؤشر على وحدة الأمة ومراة حضارتها ولغة قرآنها الذي تبيو الذروة فكان مظهر إعجاز لغتها(الحلاق، ٢٠١٠ ، ٤٤)، وتتصف اللغة العربية بالإعراب أي الحركات التي تظهر على آخر الكلمة حسب موقعها من الجملة ، والإيجاز وهو الدقة في

الفكر ، والإتيان بالكلام القليل الدال على المعاني الكثيرة وكثرة الألفاظ والمترادفات وتعدد الجموع ومرونة اللغة ودقة التعبير. ولغة العربية فروع عدة هي: القراءة والكتابة والتعبير والقصة والأنشيد والمحفوظات والإملاء والخط ومبادئ النحو. وتتلخص وظيفة المدرسة الابتدائية في تعليم التلاميذ مبادئ القراءة والكتابة ، وهو أمر له أثره البعيد على حياة التلميذ في المراحل التالية إذا أحقق المعلمون في تعليمهم (أبو الهيجاء، ٢٠٠٧، ٨٥-٢٠). فالقراءة عملية تتم من خلالها ترجمة الرموز الكتابية إلى رموز صوتية ذات معنى في خبرة القارئ (بركات، ٢٠١٠، ٣٩)، وتكتسب أهميتها بالنسبة للتلميذ من حيث أنها تُنمي قدرته على الدرس ، وتوجه ميوله نحوه، وتصل المهارات الأساسية والمرجوة لكي تخلق منه قارئاً من أجل الدرس والتحصيل ، ثم قارئاً يقرأ ما يجد في المتعة ، وشغل الفراغ ، وثبات الذات ، فكتاب القراءة من أهم كتب المدرسة الابتدائية والمقصود منه تثقيف عقول التلاميذ بوصف الأشياء وطبيعتها والحكمة من وضعه أن يكون للأبناء معرفة بأدب اللغة ؛ لأن الأمة البالغة لابد لها من خلفية أدبية يعلمها العام والخاص (عطا ، ٢٠٠٦، ١٦٧-١٨٢) ، وعليه يجب إيلاء هذا الكتاب أهمية كبيرة وجعله من الكتب المهمة التي يتضمنها الكتاب المدرسي الذي يعد بدوره أحد العناصر المهمة التي تلعب دوراً بارزاً في تنفيذ المنهاج ، بالإضافة إلى اعتباره ركيزة أساسية للمنهاج الشامل ، ولا يمكن للمعلم الاستغناء عنه لأنه يمثل المصدر الأساسي للمادة التعليمية في النظام التعليمي داخل المدرسة وخاصة داخل الغرفة الصفية ، ومن هنا لابد من الاهتمام به من حيث تخطيطه وتصميمه وتنظيم مادته (حمادنه وعبيدات، ٢٠١٢، ٢١٣) ، فالمنهج المدرسي سلسلة منظمة من المخرجات التعليمية المطلوب التوصل إليها من خلال المرور بمجموعة من الخبرات التربوية المخطط لها سلفاً من قبل مخطوط المناهج ، فمكونات المنهج لا تقتصر على محتوى المادة الدراسية وإنما تشمل أهداف المنهج ومحتواه والنشاط المدرسي وعملية التقويم (محمد وعبد العظيم ، ٢٠١١، ٧٤). فالمنهج هو نظام شامل وله عدة عناصر أهمها التقويم الذي يعد بدوره مفهوماً واسعاً يخدم أكثر من غرض، وهو جميع العمليات المنظمة التي تتفاعل مع عناصر المنهج أو البرنامج لتحديد جدواها وبيان مواقع القوة والضعف فيها لتطويرها ومساعدة متخذ القرار الحاسم بشأنها (شاهين، ٢٠٠٦، ١٥٩-١٦٠). ويعدُّ التقويم من أهم الموضوعات الحيوية والأساسية ذات الارتباط المباشر بجميع عناصر العملية التربوية والتعليمية والتي لا يمكن الاستغناء عنها ، فهو وسيلة لمعرفة ما تحقق من الأهداف المنشودة في العملية التربوية ، والطريقة المثلى في تقديم المقترحات لتصحيح مسار العملية التعليمية والتربوية وتحقيق أهدافها المرسومة، وهو أيضاً وسيلة المعلم في معرفة مستويات التلاميذ وتطويع المادة التعليمية وأساليب تدريسها لتناسب مع هذه المستويات (الحلاق، ٢٠١٠، ٤٣٠).

إنَّ مفهوم التقويم يرتبط بتطور مفهوم التربية لأن التربية تركز على إكساب الفرد المعارف والمعلومات (شاهين، ٢٠٠٦، ١٥٩)، وهي عملية مستمرة لا تتحدد بفترة زمنية معينة ، فهي تشمل حياة الفرد بكاملها ، وتشترك فيها المؤسسات والوسائط المتعددة كالمدرسة والأسرة والمجتمع فهي مستمرة استمرار الحياة (الحيلة، ١٩٩٩، ص ٢٠). إنَّ الحديث عن التربية يقودنا إلى الحديث عن الجودة الشاملة التي تبرز من خلال أهميتها في العملية التربوية، فالجودة هي مجموعة من المعايير والإجراءات التي يهدف تبنيها وتنفيذها إلى تحقيق أقصى درجة من الأهداف المتوخاة للمدرسة والتحسين المتواصل في الأداء وفقاً للأغراض المطلوبة والمواصفات المرجوة بأفضل طرق وأقل جهد وتكلفة، كما أنها تهدف إلى تحقيق ثقافة التحسين المستمر ويقوم بها كل العاملين في المؤسسة التربوية بهدف إرضاء وإسعاد التلاميذ، وهي أيضاً مجموعة من الخصائص والسمات التي تعبر بدقة وشمولية عن جوهر التربية وحالاتها بما في ذلك كل أبعادها من مدخلات وعمليات ومخرجات ، قريبة وبعيدة وتغذية راجعة ، وكذلك التفاعلات المتواصلة التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة والمناسبة لمجتمع معين ، وعلى قدر سلامة الجوهر تتفاوت مستويات الجودة (الحري، ٢٠١١، ١٦-١٧)، وللمعايير أهمية كبيرة في العملية التربوية، حيث كان أول ظهور لها في النصف الثاني من القرن العشرين في الولايات المتحدة الأمريكية، وأنَّ المناقشات التي دارت حولها في

العقد الأخير من القرن ذاته كانت بمثابة قوة جديدة نحو إصلاح واقع المؤسسات التعليمية من حيث المعلم والمنهج والإدارة، وترجع أهميتها إلى أنها أصبحت واحدة من أكثر الأدوات المستعملة للإجابة عن التساؤل المتعلق بكيفية وقوف المؤسسات التعليمية على مستويات إنجازها للمهام والأهداف التي تسعى إليها، وهذا يعود إلى أنها تستعمل لرعاية الظروف المعقدة التي يصبح من غير الممكن الحكم عليها بدقة، أو تفقد إمكانية ملاحظتها يوماً بيوماً (مجاهد، ٢٠٠٨، ٣-٧).

وقد اختار الباحث المرحلة الابتدائية في التعلم لأنها من المراحل المهمة في حياة التلاميذ حيث يلتحق بها عدد غير قليل، فالمرحلة الابتدائية بوضعها الحالي في نظامنا التعليمي تمثل المرحلة الأولى في التعليم. وهي تستغرق ست سنوات بين السادسة والحادية عشر وفي العادة تُعدُّ التلاميذ للاطلاع بأعباء الحياة العملية بعد انتهائهم منها، وهي في الوقت ذاته تضع الأساس لمن يواصلون الدراسة في المرحلة الثانوية العامة أو الفنية. وهي بحكم وضعها في السلم التدريسي وبحكم مكانها من تنفرد بأهداف تمتاز بها عن مراحل التعليم الأخر، وإن كانت في الوقت ذاته تشارك هذه المراحل — مع اختلاف في المستويات — في أهدافها العامة من حيث تأهيل التلميذ على وفق ميوله وقدراته واستعداداته لما فيه صالحه وصالح الجماعة في نطاق الإطار العام الذي تخططه الدولة لعملية التربية والتعليم. وأهم ما تمتاز به المرحلة الابتدائية هي أنها تعمل على الوفاء بحاجات التلاميذ بما يتفق وخصائصهم العمرية، كما أنها تهتم اهتماماً خاصاً بالكشف عن ميولهم وقدراتهم واستعداداتهم وبتوجيه هذه الميول والقدرات والاستعدادات وتنميتها (العارف، ١٩٩٣، ٢٢٠-٢٢١).

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تقويم كتاب القراءة للصف الخامس الابتدائي في ضوء معايير الجودة الشاملة.

حدود البحث:

- أ- كتاب القراءة للصف الخامس الابتدائي.
- ب- معلمي اللغة العربية ومعلماتها في المدارس الابتدائية للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩م في مركز محافظة كربلاء.

تحديد المصطلحات:

أولاً: التقويم :

أ - لغةً :- مأخوذ من قومته أي عدلته فهو قويم وتقوّم الشيء تقوّمًا : تعدّل واستوى وتبينت قيمته (الزبيدي، ٥٩٤، ١٩٩٤).

ب — اصطلاحاً:- عملية منهجية منظمة ومخططة تتضمن إصدار الأحكام على السلوك أو الفكر أو الوجدان أو الواقع المقيس وذلك بعد موازنة المواصفات والحقائق للسلوك الذي تم التوصل إليه عن طريق القياس مع معيار تم تحديده بدقة ووضوح (الحلاق، ٢٠١٠، ٤٣٠).

ج - ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه : هو عملية إصدار حكم على كتاب القراءة للصف الخامس الابتدائي على وفق النتائج التي يحصل عليها.

ثانياً: الكتاب :

أ - لغةً:- الكتاب معروف وكتب وكتب الشيء يكتبه كتباً وكتاباً وكتابة وكتبه خطه والكتاب : اسم لما كتب مجموعاً (ابن منظور ، ١٩٨٨م، ص٢٢).

ب — اصطلاحاً:- هو الكتاب الذي صمم للاستعمال الصفي وأعدَّ بعناية من قبل خبراء متخصصين في أحد ميادين المعرفة وجهاز بوسائل تعليمية مفيدة (بحري، ٢٢٩، ٢٠١٢).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه :- مجموعة من المفردات والموضوعات العلمية والدينية والإنسانية التي تم اختيارها وترتيبها ووضعها لتكون جامعة وشاملة لكل مفردة من هذه المفردات في كتاب واحد.

ثالثاً: القراءة:

أ - لغةً: - قرأتُ الكتاب قراءةً وقرأناً ومنه سمي القرآن لأنه جمع والقراءة هي الجمع وكل شيء جمعته فقد قرأته (ابن منظور، ١٩٨٨م، ٧٩).

ب - اصطلاحاً: - مجموعة من العمليات العقلية المعقدة ، تقوم فيها الرموز الخطية المنقولة عبر حاسة الابصار ، باستثارة قائمة من ذهن القارئ — من خلال خبراته السابقة — وتؤدي هذه العمليات إلى تركيب ذهني لفهم الرسالة، ويتدرج هذا الفهم في مستوياته المختلفة تبعاً لمستوى القارئ وغرضه من القراءة وطبيعة المادة المقروءة (العقيل، ٢٠٠٣، ٩).

ويُعرفها الباحث إجرائياً:

هي عملية عقلية ذهنية تهدف إلى زيادة القدرة لدى الطلبة على قراءة الكلمات والحروف بصورة صحيحة وضبط الحركات الإعرابية وفهم المعاني والنطق السليم لهذه الكلمات أيضاً ويتم ذلك كله عن طريق حاسة البصر وهي العين ، بهدف الوصول إلى رؤية صحيحة ومعبرة عن الشيء المقروء.

رابعاً: المعيار:

أ- لغةً: - أعار الشيء وأعرته أي : أعطيته إياه وهو ما اتخذ أساساً للمقارنة والتقدير وجمعه معايير وعتار النقود مقدار ما فيها من معدن خالص (مجمع اللغة العربية ، ١٩٦١، ٦٤٥).

ب- اصطلاحاً: - هو أعلى مستويات الجودة في الأداء ويمكن الوصول إليه من خلال تقويم مستوياته المختلفة لأي شيء ومن ثم إصدار حكم عليها (يوسف، ٢٠٠٢، ٥٠٤).

ويعرف الباحث المعايير إجرائياً: - هي مجموعة من الخصائص والصفات التي أعدها الباحثان على وفق معايير الجودة الشاملة، و التي ينبغي أن تتوافر في كتاب القراءة للصف الخامس الابتدائي وتحقق المتطلبات اللازمة لمجال التربية و التعليم في وزارة التربية.

خامساً: الجودة الشاملة:

أ - لغةً: - جاد الشيء جودة أي صار جيداً ، وأجدت الشيء مجادة والتجويد مثله ، ويقال هذا شيء جيد بين الجودة والجودة ، وقد جاد جودةً وأجاد: أتى بالجيد من القول والفعل (ابن منظور، ١٩٨٨، ٤١١).

ب - اصطلاحاً: - مجموعة من الخصائص والسمات التي تعبر بدقة وشمولية عن جوهر التربية وحالاتها التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المناسبة لمجتمع معين (الحريري، ٢٠١١، ١٧).

ويعرف الباحث الجودة الشاملة إجرائياً: - هي مجموعة من الخصائص والصفات والمعايير اللازمة التي ينبغي أن تتوافر في كتاب القراءة للصف الخامس الابتدائي وتحقق الأهداف والحاجات الضرورية في ميدان التربية والتعليم.

سادساً: الصف الخامس الابتدائي: - وهو خامس مرحلة من مراحل التعليم الابتدائي في العراق والذي تكون مدته ست سنوات تسبق المرحلة الثانوية ومرحلة التعليم العالي (وزارة التربية، ١٩٨٤، ٣).

الفصل الثاني

المحور الأول : خلفية نظرية :

نبذة تاريخية عن نشأة الجودة الشاملة :

يعد مصطلح الجودة الشاملة مصطلحا قديما وحديثا ، وهو يعني في كلا الحالتين حسن أداء الشيء وإتقانه ، والقيام بانجازه بأكمل وجه ممكن. لذا كان هذا المفهوم واضحا لدى كثير من الشعوب والحضارات القديمة من خلال الممارسة والتطبيق العملي . فقد سعى الإنسان عبر مسيرته الحضارية إلى إجادة عمله ، وإتقانه ، وتطويره والارتقاء مستواه ، فانعكس ذلك بوضوح على الآثار والجوانب المادية التي تزخر بها العديد من الأمم والشعوب.

وقد جاء الإسلام مؤكدا على ضرورة الإخلاص في العمل وحسن أدائه وإتقانه ، لما له من نفع على مستوى الفرد والجماعة ، وتربا إلى الله سبحانه وتعالى ، حيث يقول الله تعالى في محكم التنزيل : ((إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها لنبلوهم أيهم أحسن عملا)) (الكهف - ٧) ، ويقول الله جلّ شأنه : ((لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم)) (التين - ٤) (الأغبري ، ٢٠٠٦ ، ١٦١).

عناصر الجودة الشاملة :

فيما يلي أهم العناصر التي يجب أن تكون موجودة في إدارة الجودة الشاملة :

- ١- القيادة العملية : على الإدارة العليا أن تركز على القيادة العملية ، حيث لا خطب ولا شعارات وإنما هناك جدية في العمل وتфан في الإدارة لتكون الإدارة قدوة ومثلا يحتذى به لكل المستويات الإدارية والعاملين.
- ٢- ثقافة إشباع الرغبات : لا بدّ من إيجاد ثقافة جديدة داخل المنظمة ، وثقافة تركز بقوة على إشباع رغبات العملاء وتهتم بذلك.
- ٣- التحسين المستمر : لا بدّ من التحسين والتطوير المستمرين في عمليات أنشطة المنظمة ، حتى يمكن تحقيق توفير في التكاليف وسرعة أعلى في الأداء ، مع الالتزام بالمعايير المطلوبة للجودة.
- ٤- رفع مستوى العاملين : يعد الأفراد العاملون في المنظمة المحور الرئيس الذي تقوم عليه عملية إتقان الجودة ، وبالتالي يجب الاهتمام بمستوى أدائهم وتدريبهم وتطويرهم وصقل مهاراتهم ؛ لتحقيق المستوى المطلوب من الجودة.
- ٥- بناء فرق العمل : إنّ تضافر جهود الأفراد تظهر في أحسن صورها من خلال بناء فرق العمل ، وتشجيع التعاون بين الإدارات ، والذي يضمن العمل الجماعي والتعاون ويضيف قيمة كبيرة للجودة.
- ٦- الإبداع والابتكار : يحتاج تحقيق مستويات الجودة إلى الإبداع ، وإلى إطلاق أكبر عدد ممكن من الأفكار الجديدة والمفيدة لتحسين الجودة.
- ٧- الرؤية الاستراتيجية بأنشطة المنظمة كافة.
- ٨- فن حل المشاكل : لا بدّ من تعليم الإدارة والعاملين كيفية تحديد وترتيب وتحليل المشاكل وتجزئتها إلى عناصر أصغر ؛ حتى يمكن السيطرة عليها وحلها. (الراقب والناصر ، ٢٠٠٩ ، ٤٨ - ٤٩).

عناصر إدارة الجودة الشاملة :

- أ- **العناصر العملية :** على الإدارة العليا أن تركز على القيادة العملية ، حيث لا خطب ولا شعارات وإنما هناك جدية في العمل وتفاني ، في الإدارة، لتكون الإدارة قدوة ومثلاً يحتذى به لكل المستويات الإدارية والعاملين.
- ب- **التحسين المستمر :** لابد من التحسين والتطوير المستمرين في عمليات وأنشطة المنظمة ، حتى يمكن تحقيق توفير في التكاليف ، وسرعة أعلى في الأداء ، مع الالتزام بالمعايير المطلوبة للجودة.
- ت- **رفع مستوى العاملين :** يعد الأفراد العاملون في المنظمة المحور الرئيس الذي تقوم عليه عملية إتقان الجودة ، وبالتالي يجب الاهتمام بمستوى أدائهم وتدريبهم وتطويرهم وصقل مهاراتهم لتحقيق المستوى المطلوب من الجودة.
- ث- **بناء فرق العمل :** إن تضافر جهود الأفراد تظهر في أحسن صورها من خلال بناء فرق العمل ، وتشجيع التعاون بين الإدارات ، والذي يضمن العمل الجماعي والتعاون ويضيف قيمة كبيرة للجودة.
- ج- **الإبداع والابتكار :** يحتاج تحقيق مستويات الجودة إلى الإبداع والابتكار ، وإلى إطلاق أكبر عدد ممكن من الأفكار الجديدة والمفيدة لتحسين الجودة.
- ح- **الرؤيا الاستراتيجية :** لابد من وجود رؤية استراتيجية للمنظمة ككل حول كيفية تحقيق الجودة مع ربط هذه الاستراتيجية بأنشطة المنظمة كافة.
- خ- **فن حل المشكلات :** لابد من تعليم الإدارة والعاملين كيفية تحديد وترتيب وتحليل المشاكل وتجزئتها إلى عناصر أصغر ، حتى يمكن السيطرة عليها وحلها. (الترتوري وآخرون، ٢٠٠٩، ٤٨-٤٩).

أهمية إدارة الجودة الشاملة في التعليم :

- أ- تساعد المؤسسة التعليمية على التعرف على جوانب الفاقد التعليمي من ناحية الوقت والطاقات الذهنية والمادية وبالتالي التخلص منها.
- ب- تساعد على تحسين جودة الخدمات الأخرى.
- ت- تساعد على الاستخدام السليم للموارد المالية.
- ث- تساعد على زيادة الإنتاج والثقة والالتزام من قبل جميع المستويات في المؤسسة التعليمية.
- ج- تساعد المؤسسة التعليمية التعرف على مستوى أدائها.
- ح- تساعد الموظفين في صنع القرار المتعلق بالعمل وذلك بالمشاركة وطرح الحلول والبدائل المناسبة.
- خ-حث العاملين على العمل الدؤوب الناجح وذلك من خلال منحهم الصلاحيات كنوع من التحفيز. (الحريري ، ٢٠١١ ، ٣٣)

المحور الثاني : دراسات سابقة :

١- دراسة العرنوسي (٢٠١٢م) :

أجريت هذه الدراسة في جامعة بابل كلية التربية الأساسية وكانت تهدف إلى تعرف اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو تطبيق الجودة الشاملة في مدارسهم ، وقد استعمل الباحث الإستبانة بوصفها أداة لجمع المعلومات ، وتكونت عينة الدراسة النهائية من (٢١٤) معلماً ومعلمة ، وقد استعمل الباحث مجموعة من الإجراءات الإحصائية في تحليل النتائج وتفسيرها ، وتوصلت الدراسة إلى أنَّ الجودة الشاملة تعمل علي

تطوير المعلمين من خلال الدورات والندوات التي تشجع عليها وهذا الناتج يؤدي إلى تطوير التلاميذ بشكل طبيعي بعد تطوير معلمهم. (العنوسي ، ٢٠١٢ ، ذ).

٢- دراسة فرحان (٢٠١٣م) :

أجريت هذه الدراسة في جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الإنسانية ، وكانت ترمي إلى تقويم كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في ضوء معيار الجودة الشاملة ، وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي (المسحي) منهجا لدراسته وكانت أداة البحث إستبانة تحتوي على معايير الجودة الشاملة لكتب قواعد اللغة العربية للمرحلة الإعدادية الفرع الأدبي ، تكونت عينة الدراسة النهائية من (٢٧٥) مدرسا ومدرسة ، كذلك استعمل مجموعة من الإجراءات الإحصائية في تحليل النتائج وتفسيرها ، وقد توصلت الدراسة إلى أن كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة الإعدادية الفرع الأدبي تفتقر لمقدمة جيدة تساعد الطالب والمدرس في استعمال الكتاب وبيان موضوعاته وأسلوب عرض المحتوى وبيان الوسائل التعليمية المساعدة والمساندة... الخ (فرحان ، ٢٠١٣ ، ٤ - ١٧١).

٣- دراسة اللبان (٢٠١٦م) :

أجريت هذه الدراسة في جامعة بابل كلية التربية الأساسية وكانت تهدف إلى (تقويم تاب قواعد اللغة العربية للصف الأول متوسط وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية ومدرساتها) وقد استعملت الباحثة المنهج الوصفي لأنه يتلاءم وإجراءات بحثها من خلال إستبانة ضمت (٧٨) فقرة موزعة على خمسة مجالات ، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٣٧) مدرسا ومدرسة من مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المدارس المتوسطة في محافظة بابل ، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها :

أ- إنَّ معايير الجودة الشاملة لم تتوفر في كتاب قواعد اللغة العربية للصف الأول متوسط.

ب- إنَّ الكتاب يفتقر إلى مقدمة توضح الهدف من تدريس الكتاب (اللبان ، ٢٠١٦ ، ٢٩٦) .

٤- دراسة كلوسنسكي (٢٠٠٠ ، Klocinski) :

(تقويم عوامل ومعايير النجاح والفشل في تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية)

" The Assessment of Failure and Success in Applying Total Quality in Educational Institution"

تهدف الدراسة إلى تحديد الإخفاق والنجاح في تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية ، اعتمد الباحث الإستبانة أداة لبحثه ، اشتملت عينة البحث (١٨٤) مؤسسة تعليمية. وتوصلت الدراسة إلى أن عدد الكليات والجامعات التي تطبق الجودة الشاملة زاد ما بين العامين (١٩٩١ - ١٩٩٦م) وقد وجد الباحث إن أغلب المدارس التي تمت زيارتها عام (١٩٩١) ما تزال مستمرة في تطبيق إدارة الجودة الشاملة وتشجع على إتباع أسس الجودة الشاملة في عملياتها الإدارية وخدماتها ، وإنَّ نسبة (٥٧%) منها أكدت أنها واجهت معوقات ومشاكل في تطبيق أسس إدارة الجودة الشاملة. (Klocinski , 2000 , 8-89) .

الفصل الثالث:

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل منهج البحث والإجراءات التي اتبعتها الباحثتان لتحقيق هدف بحثهما الذي يرمي إلى تقويم كتاب القراءة للصف الخامس الابتدائي في ضوء معايير الجودة الشاملة.

أولاً :- منهج البحث:-

استعمل الباحث المنهج الوصفي وهو شكل من أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة ، ولا يقف عند وصف الظاهرة أو تحديد عناصرها وإنما يُيسر خطواتها نحو الفهم والتنبؤ والتحكم (الهاشمي وعطية، ٢٠١١، ١٦٨).

ثانياً:- مجتمع البحث:-

يقصد به مجموعة العناصر أو الأفراد الذين تجرى عليهم دراسة ما، أو مجموعة من الأفراد أو الأشياء الذين يتشاركون بخصائص واحدة، ويمكننا أن نعم نتائج البحث عليهم (عليان وآخرون، ٢٠٠٨، ٨١).

وقد شمل مجتمع البحث الحالي المعلمين والمعلمات الذين يُدرّسون مادة القراءة للصف الخامس الابتدائي والبالغ عددهم (١٧٠) معلم ومعلمة ، للعام الدراسي ٢٠١٨ - ٢٠١٩ م.

ثالثاً:- عينة البحث:-

إنَّ عينة البحث هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث الأصلي ، ويجب أن تكون العينة ممثلة للمجتمع تمثيلاً حقيقياً كاملاً (عباس وآخرون، ٢٠١٢، ٢١٨) ، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول رقم (١)

عينة معلمي اللغة العربية ومعلماتها في مركز محافظة كربلاء

محافظة كربلاء	العدد الكلي	عينة البحث	النسبة المئوية
الذكور	٩٠	٤٥	٥٠
الأنات	٨٠	٤٠	٥٠
المجموع	١٧٠	٨٥	٥٠

رابعاً:- أداة البحث :

اختار الباحث الإستبانة أداة للبحث، كونها أفضل وسيلة تلائمها، وهي الأداة المناسبة لاستطلاع آراء أفراد العينة فهي وسيلة عملية سهلة التطبيق، وتمكن الباحث من جمع البيانات من عينة كبيرة في مدة زمنية قصيرة ، وتتميز بسهولة تفسير بياناتها وتحليلها (العساف والوادي، ٢٠١١، ٢٦١).

واعتمد الباحث في إعداد الاستبيان على الخطوات التالية:-

١- طرح سؤال مفتوح إلى عدد من معلمي اللغة العربية ومعلماتها بالصيغة الآتية:- " ما مدى توافر معايير الجودة الشاملة في كتاب القراءة للصف الخامس الابتدائي" ملحق (١).

٢- اطلع الباحث على الدراسات التي تناولت التقويم على وفق معايير الجودة الشاملة .

٣:- نتيجة للخطوات السابقة تم التوصل إلى (٦٥) فقرة بصيغة أولية.

صدق الأداة :

يُعدُّ الصدق أحد الشروط الأساس التي يجب توافرها في أداة البحث، ونعني بصدق الأداة مقدرتها على قياس ما وضعت لأجله (المحاسنة و مهيدات ، ٢٠١٣ ، ٢١٨).

وقد عرض الباحث أداة البحث على مجموعة من الخبراء ، ملحق (٢)، واعتبر الفقرة التي تحصل على نسبة (٨٠%) فقرة صالحة، وكل فقرة حصلت على أدنى من هذه النسبة تم استبعادها أو تعديل بعضها بحسب رأي الخبراء، وقد أصبحت عدد فقرات الإستبانة بعد الاستبعاد والتعديل (٥٧) فقرة.

وقد تم وضع ثلاثة بدائل للإجابة وهي (متحققة بدرجة كبيرة ، ومتحققة بدرجة متوسطة ، وغير متحققة).

ثبات الأداة :

يعد الثبات من المفاهيم الأساسية التي يجب توافرها في الأداة لتكون صالحة للاستعمال ، وتتصف الأداة بالثبات عندما يعطي الاختبار النتائج نفسها إذا أعيد تطبيقه بعد مدة زمنية وظروف مماثلة على الأفراد أنفسهم(ملحم، ٢٠١٠، ٢٤٩).

هناك طرائق عدة لإيجاد معامل الثبات هي(التجزئة النصفية، والصور المتكافئة ، وإعادة الاختبار)(الدليمي والمهداوي، ٢٠٠٥، ١٢٩). وقد اعتمد الباحث على طريقة إعادة الاختبار لأنها أكثر طريقة شائعة في حساب الثبات ، ولتحقيقه اختار الباحث عينة عشوائية مكونة من (٣٠) معلماً ومعلمة خارج عينة البحث الأساسية وذلك في يوم ٢٠١٩/٣/٥ م ، بدأ التطبيق الاستطلاعي الأول وبعد مرور أسبوعين من تاريخ التطبيق تم إعادة تطبيق الأداة على العينة نفسها وباستعمال معادلة ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني تم الحصول على معامل ارتباط بمعدل (٠.٨٥) وهذا يدل على أن الأداة على درجة عالية من الثبات وبذلك أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق.

تطبيق الأداة :

طبق الباحث أدواته بصيغتها النهائية في المدة من ٢٠١٩/٣/٢٠ – ٢٠١٩/٤/٢٠ م على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (٨٥) معلم ومعلمة في مركز محافظة كربلاء.

الوسائل الإحصائية :

أولاً:- معامل ارتباط بيرسون :- يستعمل لاستخراج معامل ثبات الأداة (علام، ٢٠٠٠، ١١٨).

ثانياً:- معادلة الوسط المرجح:- تستعمل لتقدير قيمة كل فقرة من فقرات الأداة وترتيبها بالنسبة إلى الفقرات الأخرى(عدس، ١٩٨٠، ١٣١).

ثالثاً:- معادلة الوزن المئوي:- تستعمل لبيان القيمة النسبية لكل فقرة من فقرات الإستبانة لترتيب الفقرات وتفسير النتائج (عطية، ٢٠٠١، ٢٧٥).

الفصل الرابع / نتائج البحث

يتناول الباحث في هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث وتفسيرها على وفق استجابات عينة البحث المكونة من معلمي اللغة العربية ومعلماتها ، للمرحلة الابتدائية واتباع الباحث الخطوات الآتية :-

١- حسب الباحث تكرارات إجابات العينة لكل فقرة من فقرات الإستبانة على وفق البدائل الثلاثة ، وأفرغت في استمارة خاصة لغرض معالجتها إحصائياً.

٢- اعتمد الباحث معادلة الوسط المرجح والوزن المئوي لتحديد الفقرات المتحققة وغير المتحققة في كل مجال من مجالات الإستبانة ، وتم إعطاء البديل الأول (متحققة بدرجة كبيرة) ثلاث درجات ، والبديل الثاني (متحققة بدرجة متوسطة) درجتان ، والبديل الثالث (غير متحققة) درجة واحدة.

٣- احتسب الباحث متوسط درجات المقياس الثلاثي الذي هو (٢) محكا للفصل بين الفقرات المتحققة وغير المتحققة ، إذ تعد الفقرة التي حصلت على وسط مرجح (٢) فما فوق متحققة ، والفقرة التي تحصل على وسط مرجح أقل من (٢) غير متحققة .

٤- رتب الباحث فقرات الإستبانة ترتيباً تنازلياً من أعلى وسطاً مرجحاً ووزن مئوي إلى أقل وسط مرجح ووزن مئوي ضمن كل مجال من مجالات الإستبانة.

٥- اعتمد الباحث محكا لتقويم كتاب القراءة للصف الخامس الابتدائي ولكل مجال من مجالاتها قدره (٨٠%) بعد استشارة عدد من الخبراء في القياس والتقويم الذين اتفقوا على صلاحية هذا المحل في تقويم كتاب القراءة للصف الخامس الابتدائي على وفق معايير الجودة الشاملة الذي أعده الباحث. وفيما يلي عرض لنتائج البحث وتفسيرها :

المجال الأول : مقدمة الكتاب :

تضمن مجال مقدمة الكتاب على (١٤) معياراً ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنَّ المعايير المتحققة في هذا المجال بلغت (٨) معايير وتراوحت أوساطها المرجحة ما بين (٢.٧٢٩) إلى (٢.١٨٨) ، وأما أوزانها المئوية فقد تراوحت ما بين (٩٠.٩٦٦) إلى (٧٢.٩٣٣) ، وأما عدد المعايير غير المتحققة فقد بلغت (٦) معايير وتراوحت أوساطها المرجحة ما بين (١.٩٧٦) إلى (١.٠٧٠) ، وأما أوزانها المئوية فقد تراوحت ما بين (٦٥.٨٦٦) إلى (٣٥.٦٦٦) والجدول (٢) يوضح ذلك.

جول (١)

المعايير في مجال مقدمة الكتاب

ت	تسلسل المعيار في الاستبانة	فقرات المعيار	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة	الملاحظات
١	٥	تعطي فكرة موجزة عن موضوعات الكتاب	٢.٧٢٩	٩٠.٩٦٦	١	متحققة
٢	١١	تبين الجهود التي ينبغي أن يقوم بها المعلم	٢.٦٤٧	٨٨.٢٣٣	٢	متحققة
٣	١٢	تبين الجهود التي ينبغي أن يقوم بها التلميذ	٢.٥٦٤	٨٥.٤٦٦	٣	متحققة
٤	٧	تبين الرأي التربوي الذي يبني	٢.٤٨٢	٨٢.٧٣٣	٤	متحققة

				عليه الكتاب		
٥	٨	٢.٤٧٠	٨٢.٣٣٣	٥	متحققة	تبيين أهمية الكتاب للمعلم والتلميذ
٦	٢	٢.٤١١	٨٠.٣٦٦	٦	متحققة	تتصف بالوضوح والابتعاد عن التعقيد
٧	٣	٢.٣٧٦	٧٩.٢	٧	متحققة	تعرف بأسلوب تنظيم الكتاب
٨	٤	٢.١٨٨	٧٢.٩٣٣	٨	متحققة	تثير دافعية التلاميذ وتحفزهم لقراءة موضوعات الكتاب
٩	١٤	١.٩٧٦	٦٥.٨٦٦	٩	غير متحققة	تشير إلى إرشادات تساعد التلاميذ في استعمال الكتاب
١٠	١٣	١.٩١٧	٦٣.٩	١٠	غير متحققة	تشير إلى إرشادات تساعد المعلم في استعمال الكتاب
١١	١	١.٢٨٢	٤٢.٧٣٣	١١	غير متحققة	تشير إلى عدد موضوعات الكتاب
١٢	١٠	١.٢٧٠	٤٢.٣٣٣	١٢	غير متحققة	توجه التلاميذ إلى مراجعة مصادر التعلم الاخر للمساعدة والمساندة
١٣	٩	١.١٧٦	٣٩.٢	١٣	غير متحققة	تحدد مصادر التعلم الاخر للمساعدة والمساندة
١٤	٦	١.٠٧٠	٣٥.٦٦٦	١٤	غير متحققة	تتضمن أهداف تدريس الكتاب

يتضح من الجدول (١) أنَّ نسبة المعايير المتحققة في مجال مقدمة الكتاب بلغت (٥٧%) وهي أقل من درجة المحك المعتمد في هذه الدراسة البالغ (٨٠%)، وهذا يعني أنَّ كتاب القراءة للصف الخامس الابتدائي لم تتحقق فيه معايير الجودة في مجال مقدمة الكتاب .

المجال الثاني : محتوى الكتاب

تضمن مجال محتوى الكتاب على (١٩) معياراً ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنَّ المعايير المتحققة في هذا المجال بلغت (١٣) معياراً وتراوحت أوساطها المرجحة ما بين (٢.٧٤١) إلى (٢.٠٢٣) ، وأما أوزانها المئوية فقد تراوحت ما بين (٩١.٣٦٦) إلى (٦٧.٤٤) ، وأما عدد المعايير غير المتحققة فقد بلغت (٦) معايير وتراوحت أوساطها المرجحة ما بين (١.٨١١) إلى (١.٠٣٥) وأما أوزانها المئوية فقد تراوحت ما بين (٦٠.٣٦٦) إلى (٣٤.٥) والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٣)

المعايير في مجال محتوى الكتاب

ت	تسلسل المعيار في الاستبانة	فقرات المعيار	الوسط المرجح	الوزن المنوي	الرتبة	الملاحظات
١	١١	يكثر من الأمثلة التي تساعد على فهم المادة	٢.٧٤١	٩١.٣٦٦	١	متحققة
٢	١٣	يتدرج بالمادة من السهولة إلى الصعوبة	٢.٦٥٨	٨٨.٦	٢	متحققة
٣	٤	يراعي تسلسل المعلومات وترابطها منطقياً	٢.٦٣٥	٨٧.٨٣٣	٣	متحققة
٤	٧	ينسجم مع محتوى المواد الدراسية الأخر ذات الصلة	٢.٥٤١	٨٤.٧	٤	متحققة
٥	١٦	يتميز بالدافعية في تلبية رغبة التلاميذ	٢.٣٤١	٧٨.٠٣٣	٥	متحققة
٦	١٠	يتصف بمتابع الأفكار والمعلومات وتماسكها	٢.٢٩٤	٧٦.٤٦٦	٦	متحققة
٧	١٥	يرتبط مع مستوى تأهيل التلاميذ وحاجاتهم وقدراتهم	٢.٢٥٨	٧٥.٢٦٦	٧	متحققة
٨	٣	يسهم في تحقيق الأهداف العامة للمادة	٢.٢٣٥	٧٤.٥	٨	متحققة
٩	١٧	يتميز بالدافعية في تلبية رغبة أولياء الأمور	٢.١٨٨	٧٢.٩٣٣	٩	متحققة
١٠	١٨	يتميز بالدافعية في تلبية رغبة المجتمع	٢.١٥٢	٧١.٧٣٣	١٠	متحققة
١١	١٩	يحقق التوازن بين الجوانب النظرية والتطبيقية	٢.١٤١	٧١.٣٦٦	١١	متحققة
١٢	١٢	ينمي أنواع متعددة من مهارات التفكير لدى التلاميذ	٢.٠٣٥	٦٧.٨٣٣	١٢	متحققة
١٣	٥	يشجع على مراعاة الفروق الفردية والخصائص النمائية للتلاميذ	٢.٠٢٣	٦٧.٤٤	١٣	متحققة
١٤	١٤	يراعي جوانب التعلم المعرفية والوجدانية والمهارية	١.٨١١	٦٠.٣٦٦	١٤	غير متحققة
١٥	٦	ينمي مهارات التعلم الذاتي	١.٧٨٨	٥٩.٦	١٥	غير متحققة
١٦	١	يراعي تنظيم المادة الدراسية على شكل عناوين رئيسية وأخرى فرعية	١.٤٨٢	٤٩.٤	١٦	غير متحققة
١٧	٩	يتصف بالحدثة ومسايرته للتطورات العلمية	١.٤٤٧	٤٨.٢٣٣	١٧	غير متحققة
١٨	٢	مناسب لعدد الحصص المخصصة لتدريسه	١.١٠٥	٣٦.٨	١٨	غير متحققة
١٩	٨	ينتهي كل موضوع بخلاصة مناسبة تربط بالأهداف التعليمية للمادة	١.٠٣٥	٣٤.٥	١٩	غير متحققة

٤٠٧

يتضح من الجدول (٢) أن نسبة المعايير المتحققة في مجال محتوى الكتاب بلغت (٦٨%) وهي أقل من درجة المحك المعتمد في هذه الدراسة البالغ (٨٠%) ، وهذا يعني أن كتاب القراءة للصف الخامس الابتدائي لم تتحقق فيه معايير الجودة في مجال محتوى الكتاب .

المجال الثالث : القراءة

تضمن مجال القراءة على (١٦) معياراً ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المعايير المتحققة في هذا المجال بلغت (١٢) معايير وتراوحت أوساطها المرجحة ما بين (٢.٦٥٨) إلى (٢.٠١١) ، وأما أوزانها

المئوية فقد تراوحت ما بين (٨٨.٦) إلى (٦٧.٠٣٣) ، وأما عدد المعايير غير المتحققة فقد بلغت (٥) معايير وتراوحت أوساطها المرجحة ما بين (١.٨٧٠) إلى (١.٣٧٦) ، وأما أوزانها المئوية فقد تراوحت ما بين (٦٢.٣٣٣) إلى (٤٥.٨٦٦) والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

المعايير في مجال القراءة

ت	تسلسل المعيار في الاستبانة	فقرات المعيار	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة	الملاحظات
١	١٤	تتميز بالدقة والوضوح	٢.٦٥٨	٨٨.٦	١	متحققة
٢	٨	تناسب مع المستوى العقلي للتلاميذ	٢.٥١٧	٨٣.٩	٢	متحققة
٣	١٢	تساعد المدرس التعرف على مدى تحقق الأهداف التعليمية	٢.٤٣٥	٨١.١٦٦	٣	متحققة
٤	١٣	تقيس الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية	٢.٢٩٤	٧٦.٤٦٦	٤	متحققة
٥	٦	تتنوع موضوعات القراءة من موضوع لآخر	٢.٢٨٢	٧٦.٠٦٦	٥	متحققة
٦	٣	ترتبط بالأهداف الخاصة والوحدة التعليمية	٢.٢٥٨	٧٥.٢٦٦	٦	متحققة
٧	١١	تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ	٢.٢٣٥	٧٤.٥	٧	متحققة
٨	٢	الموضوعات تشجع التلاميذ على القراءة	٢.١٧٦	٧٢.٥٣٣	٨	متحققة
٩	٩	تثير أنواع من مهارات التفكير لدى التلاميذ	٢.١٥٢	٧١.٧٣٣	٩	متحققة
١٠	٧	تناسب مع وقت الدرس	٢.١٢٩	٧٠.٩٦٦	١٠	متحققة
١١	٥	تناسب مع اهتمامات وميول التلاميذ	٢.٠٧٠	٦٩	١١	متحققة
١٢	١٠	قابلة للتطبيق والتنفيذ في اطار الإمكانيات المتوفرة في بيئة التلميذ	٢.٠١١	٦٧.٠٣٣	١٢	متحققة
١٣	١	تثير دافعية التلميذ للتعلم الذاتي	١.٨٧٠	٦٢.٣٣٣	١٣	غير متحققة
١٤	١٦	ترتبط خبرات التلميذ السابقة بالخبرات الجديدة	١.٨٢٣	٦٠.٧٦٦	١٤	غير متحققة
١٥	١٥	تساعد المدرس التعرف على خبرات التلاميذ السابقة	١.٧١٧	٥٧.٢٣٣	١٥	غير متحققة
١٦	٤	توفر للتلميذ التغذية الراجعة الفورية	١.٣٧٦	٤٥.٨٦٦	١٦	غير متحققة

يتضح من الجدول (٣) أن نسبة المعايير المتحققة في مجال القراءة بلغت (٧٥%) وهي أقل من درجة المحك المعتمد في هذه الدراسة البالغ (٨٠%) ، وهذا يعني أن كتاب القراءة للصف الخامس الابتدائي لم تتحقق فيه معايير الجودة في مجال القراءة.

المجال الرابع : لغة الكتاب

تضمن مجال لغة الكتاب على (٨) معايير ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنَّ المعايير المتحققة في هذا المجال بلغت (٥) معايير وتراوحت أوساطها المرجحة ما بين (٢.٧٠٥) إلى (٢.٠٢٣) ، وأما أوزانها المئوية فقد تراوحت ما بين (٩٠.١٦٦) إلى (٦٧.٤٣٣) ، وأما عدد المعايير غير المتحققة فقد بلغت (٤) معايير وتراوحت أوساطها المرجحة ما بين (١.٩٤١) إلى (١.٨١١) ، وأما أوزانها المئوية فقد تراوحت ما بين (٦٤.٧) إلى (٦٠.٣٦٦) والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

المعايير في مجال لغة الكتاب

ت	تسلسل المعيار في الاستبانة	فقرات المعيار	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة	الملاحظات
١	١	خالية من الأخطاء اللغوية	٢.٧٠٥	٩٠.١٦٦	١	متحققة
٢	٢	تهتم بعلامات الترقيم	٢.٦٧٠	٨٩	٢	متحققة
٣	٤	توفر عنصر التشويق	٢.٢٩٤	٧٦.٤٦٦	٣	متحققة
٤	٨	مناسبة لحصيلة التلميذ اللغوية	٢.١٨٨	٧٢.٩٣٣	٤	متحققة
٥	٣	تخلو من الحشو المخل بالمعنى	٢.٠٢٣	٦٧.٤٣٣	٥	متحققة
٦	٧	سلبية من حيث بناء الجمل والعبارات وتراكيبها	١.٩٤١	٦٤.٧	٦	غير متحققة
٧	٦	تراعي توحيد المصطلحات العلمية	١.٨٨٢	٦٢.٧٣٣	٧	غير متحققة
٨	٥	تتميز بالسهولة والوضوح	١.٨١١	٦٠.٣٦٦	٨	غير متحققة

يتضح من الجدول (٤) أنَّ نسبة المعايير المتحققة في مجال لغة الكتاب بلغت (٦٣%) وهي اقل من درجة المحك المعتمد في هذه الدراسة البالغ (٨٠%) ، وهذا يعني أنَّ كتاب القراءة للصف الخامس الابتدائي لم تتحقق فيه معايير الجودة في مجال لغة الكتاب .

المجال الخامس : الإخراج الفني للكتاب

تضمن مجال الإخراج الفني للكتاب على (١٤) معياراً ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنَّ المعايير المتحققة في هذا المجال بلغت (٧) معايير وتراوحت أوساطها المرجحة ما بين (٢.٥١٧) إلى (٢.٠٢٣) ، وأما أوزانها المئوية فقد تراوحت ما بين (٨٣.٩) إلى (٦٧.٤٣٣) ، وأما عدد المعايير غير المتحققة فقد بلغت (٧) معايير وتراوحت أوساطها المرجحة ما بين (١.٦٥٨) إلى (١.٠٨٢) ، وأما أوزانها المئوية فقد تراوحت ما بين (٥٥.٢٦٦) إلى (٣٦.٢٣٣) والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

مجال الإخراج الفني للكتاب

ت	تسلسل المعيار في الاستبانة	فقرات المعيار	الوسط المرجح	الوزن المنوي	الرتبة	الملاحظات
١	١٢	تناسب فيه المسافة بين السطور والكلمات	٢.٥١٧	٨٣.٩	١	متحققة
٢	١١	يتميز عنوانه بالوضوح والاختصار	٢.٤٥٨	٨١.٩٣٣	٢	متحققة
٣	١	طباعته جيدة	٢.٢٩٤	٧٦.٤٦٦	٣	متحققة
٤	٢	عناوينه الرئيسية والفرعية واضحة	٢.٢٥٨	٧٥.٢٦٦	٤	متحققة
٥	٣	يخلو من الأخطاء المطبعية	٢.١٤١	٧١.٣٦٦	٥	متحققة
٦	٤	تتمايز العناوين الرئيسية والفرعية من حيث حجم الحرف والخط	٢.٠٩٤	٦٩.٨	٦	متحققة
٧	٨	الصورة الموجودة على الغلاف الخارجي تعبر عن موضوعه	٢.٠٢٣	٦٧.٤٣٣	٧	متحققة
٨	٥	تستعمل في طباعته ألوان مناسبة وجذابة	١.٦٥٨	٥٥.٢٦٦	٨	غير متحققة
٩	٩	تتوافر فيه الهوامش المساعدة على توضيح المفاهيم	١.٦١١	٥٣.٧	٩	غير متحققة
١٠	١٠	يناسب حجمه العمر الزمني للتلاميذ	١.٥٨٨	٥٢.٩٣٣	١٠	غير متحققة
١١	٧	يتميز الغلاف الخارجي بالقوة والمتانة	١.٥٧٦	٥٢.٥٣٣	١١	غير متحققة
١٢	٦	تكون فصول الكتاب منظمة ومتناسقة	١.٤١١	٤٧.٠٣٣	١٢	غير متحققة
١٣	١٤	أسماء المصادر والمراجع المستعملة فيه مرتبة حسب الحروف الهجائية	١.١١٧	٣٧.٢٣٣	١٣	غير متحققة
١٤	١٣	يتضمن قائمة بأسماء المراجع والمصادر المستعملة فيه	١.٠٨٢	٣٦.٢٣٣	١٤	غير متحققة

يتضح من الجدول (٥) أنَّ نسبة المعايير المتحققة في مجال الإخراج الفني للكتاب بلغت (٥٠%) أقل من درجة المحك المعتمد في هذه الدراسة البالغ (٨٠%) ، وهذا يعني أنَّ كتاب القراءة للصف الخامس الابتدائي لم تتحقق فيه معايير الجودة في مجال الإخراج الفني للكتاب .

الفصل الخامس : (الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات)

الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث استنتج الباحث ما يأتي:

١- عدم توفر معايير الجودة الشاملة في كتاب القراءة للصف الخامس الابتدائي.

٢- إنَّ موضوعات القراءة لا تحقق الأهداف المرجوة منها.

٣- افتقار الكتاب إلى مقدمة توضح الهدف من تدريسه.

٤- إن لغة الكتاب بحاجة إلى تعديل وإعادة صياغة.

٥- يحتاج الكتاب إلى إخراج محترف يزيد من تشويق التلاميذ له.

التوصيات :

١- اعتماد معايير الجودة الشاملة عند تأليف كتاب القراءة للصف الخامس الابتدائي.

٢- إشراك المعلمين والمعلمات في تأليف كتاب القراءة للصف الخامس الابتدائي.

٣- إدخال المعلمين والمعلمات في دورات الجودة الشاملة.

المقترحات :

١- تقويم كتب القراءة للمراحل الأخر وفق الجودة الشاملة.

٢- إجراء دراسة مقارنة بين كتاب القراءة في العراق وكتاب القراءة في البلدان العربية.

٣- إجراء دراسة تقويمية لفروع اللغة العربية في المرحلة الإعدادية وفق الجودة الشاملة.

٤- إجراء دراسة تقويمية لفروع اللغة العربية في المرحلة الجامعية وفق الجودة الشاملة.

المصادر

- القرآن الكريم .

- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد مكرم، لسان العرب، ج ١٢ ، ط ٣ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت- لبنان، ١٩٩٩م.

- أبو الهيجاء، فؤاد حسين، أساليب وطرق تدريس اللغة العربية ، ط ٢ ، دار المناهج للطباعة والنشر، عمان- الأردن، ٢٠٠٥م.

- بحري ، منى يونس ، المنهج التربوي (أسسه وتحليله) ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٢م

- بركات، فاطمة سعيد أحمد، الاتجاه نحو القراءة الحرة لدى الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والديمجرافية، ط ١، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة - مصر، ٢٠١٠م.

- الترتوري ، محمد عوض ، وآخرون، إدارة الجودة الشاملة ، ط ١، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن ، ٢٠٠٩م.

- الحريري، رافده ، الجودة الشاملة في المناهج وطرائق التدريس ، ط ١، دار المسيرة ، عمان- الأردن ، ٢٠١١م.

- الحلاق، علي سامي، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ، د- ت ، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس- لبنان، ٢٠١٠م.

- حمادنه ، محمد محمود ساري، وخالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث، ط١، عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، اردب- الأردن، ٢٠١٢م.
- الحيلة ، محمد محمود، التصميم التعليمي نظرية وممارسة، ط١، دار المسيرة ، عمان – الأردن ، ١٩٩٩م.
- الدليمي ، إحسان عليوي، وعدنان محمود المهداوي ، القياس والتقويم في العملية التعليمية ، ط٢، دار النهضة ، بغداد – العراق ، ٢٠٠٥م.
- الزبيدي، محب الدين السيد محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، ط١، دار الفكر، بيروت – لبنان، ١٩٩٤م.
- السفاسفة، عبد الرحمن إبراهيم، طرائق تدريس اللغة العربية ، ط٣، دار يزيد للنشر، الكرك – الأردن، ٢٠٠٤م.
- شاهين، نجوى عبد الرحيم، أساسيات وتطبيقات في علم المناهج ، ط١، دار القاهرة، القاهرة- مصر، ٢٠٠٦م.
- العارف، شعلة إسماعيل، نظام التعليم في العراق ، دب، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٩٣م.
- عباس محمد خليل ، وآخرون، مدخل إلى مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس ، ط٢ ، دار المسيرة ، عمان – الأردن ، ٢٠١٢م.
- عدس ، عبد الرحمن ، مبادئ الإحصاء في التربية وعلم النفس ، ج ١ ، ط ٢ ، منشورات مكتبة النهضة الإسلامية ، عمان – الأردن ، ١٩٨٠.
- العرنوسي ، ضياء عويد حربي ، اتجاهات معلمي اللغة العربية نو تطبيق الجودة الشاملة في مدارسهم ، مجلة كلية التربية الأساسية | جامعة بابل | العدد | ٧ | ٢٠١٢ م.
- عطاء، إبراهيم محمد، المرجع في تدريس اللغة العربية ، ط٢، مركز الكتاب للنشر، القاهرة-مصر، ٢٠٠٦م.
- عطية ، السيد عبد الحميد ، التحليل الإحصائي وتطبيقاته في دراسة الخدمة الاجتماعية ، ط١، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ، ٢٠٠١م .
- العساف ، أحمد عارف ، ومحمود الوادي، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإدارية ، ط١، دار الصفا، عمان – الأردن، ٢٠١١م.
- العقيل، إبراهيم، مهارات تدريس اللغة العربية ، ط١، دار الوراق للنشر والطباعة والتوزيع، الرياض-السعودية، ٢٠٠٣م.
- علاّم ، صلاح الدين محمود ، القياس والتقويم النفسي أساسياته وتوجيهاته المعاصرة ، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة – مصر ، ٢٠٠٠م.
- عليان، ربحي مصطفى، وآخرون، أساليب البحث العلمي وتطبيقاته في التخطيط والإدارة، ط١، دار الصفا، عمان – الأردن ، ٢٠٠٨م.

- الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم ، المناهج التعليمية والتدريس الفعال ، ط١، دار الشروق، عمان- الأردن، ٢٠٠٦م.
- فرحان ، عثمان كهلان ، تقويم كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في ضوء معايير الجودة الشاملة (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الإنسانية | جامعة ديالى ، ٢٠١٣ م.
- اللبان ، فرح حفطي حسن ، تقويم كتاب قواعد اللغة العربية للصف الأول متوسط وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية ومدرساتها ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية | جامعة بابل ، العدد ٢٥ ، ٢٠١٦ م.
- المحاسنة ، إبراهيم محمد، وعبد الكريم، القياس والتقويم الصفّي ، ط١، دار جرير، عمان - الأردن ، ٢٠١٣م.
- مجاهد، محمد عطوه ، ثقافة المعايير و الجودة و التعليم ، ط١، دار الجامعة، المنصورة - مصر، ٢٠٠٨م.
- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوجيز، ج٢، ط١، مطبعة مصر، القاهرة- مصر، ١٩٦١م.
- محمد، وائل عبد الله ، وريم أحمد عبد العظيم، تصميم المنهج المدرسي ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان- الأردن ، ٢٠١١م.
- ملحم ، سامي محمد ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط٦، دار المسيرة، عمان - الأردن ، ٢٠١٠م.
- الهاشمي، عبد الرحمن ، ومحسن علي عطية، تحليل مضمون المناهج الدراسية ، دار الصفاء، عمان- الأردن، ٢٠١١م.
- وزارة التربية ، منهج الدراسة الابتدائية ، المديرية العامة للمناهج والوسائل التعليمية، مديرية المناهج والكتب، ط٦، ١٩٨٤م.
- يوسف، ماهر إسماعيل صبري ، الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم، مكتبة الرشد ، الرياض - السعودية، ٢٠٠٢م.
- المصادر الأجنبية :

1-Klocinski, johan Robert (2000) "Evaluation of success and Faler Factors and Criteria in implementation of Total Quality Management principles Admipstration at Selected institution of Higher Education" . MC , Graw Hill comp.

ملحق (١)

أسماء الخبراء والمحكمين

ت	الاسم والمرتبة العلمية	مكان العمل	الاختصاص
١	ا.د. حمزة عبد الواحد حمادي	جامعة بابل كلية التربية الأساسية	ط.ب. اللغة العربية
٢	ا.د. مثنى علوان الجشعمي	جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الانسانية	ط.ب. اللغة العربية
٣	ا.د. سعد حسن عليوي	جامعة بابل التربية الأساسية	لغة غربية
٤	ا.د. سعد علي زاير	جامعة بغداد كلية التربية / ابن رشد	ط.ب. لغة عربية
٥	ا.م.د. حيدر زامل كاظم	جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الإنسانية	ط.ب. لغة عربية
٦	ا.م.د. كريم خضير فارس	الكلية التربوية المفتوحة مركز كربلاء	ط.ب. اللغة العربية
٧	ا.م.د. فاضل حسون الشمري	جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الصرفة	القياس والتقويم
٨	ا.م.د. أحمد جبار راضي	الإشراف الاختصاصي تربية كربلاء	ط.ب. اللغة العربية
٩	ا.م.د.د. إسماعيل موسى حميدي	جامعة المستنصرية كلية التربية الأساسية	ط.ب. اللغة العربية
١٠	ا.م.د. صالح صاحب كاظم	الكلية التربوية المفتوحة مركز كربلاء	ط.ب. اللغة العربية
١١	ا.م.د. حاكم موسى الحساوي	الكلية التربوية المفتوحة مركز كربلاء	ط.ب. اللغة العربية
١٢	م.م. زيد بدر العطار	تربية بابل	ط.ب. اللغة العربية